ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة التاسعة والستون بعد المائة

169 EX/9
١٦٩م ت/٩
باريس، ٢٠٠٤/٣/١
الأصل: انجليزي

البند **٣,٤,٣** من جدول الأعمال المؤقت

عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: تقرير مرحلي عن الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤

الملخص

لقد كلّف قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١١٦/٥٦ اليونسكو بمهمة خاصة فيما يتعلق بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢). فقد طلب منها أن "تضطلع بدور تنسيقي في تحفيز الأنشطة والحث عليها على الصعيد الدولي". كما طلب قرار الجمعية العامة ١٦٦/٥٧ أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة، بالتعاون مع المدير العام لليونسكو، بإعداد تقرير عن تنفيذ خطة العمل الدولية يعرض على الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين المزمع عقدها في سبتمبر/أيلول - أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٤.

وقد شجع المجلس التنفيذي بموجب القرار ١٦٦م ت/٩,١,١ المدير العام على استحداث الطرائق والاستراتيجيات اللازمة لتأمين اضطلاع اليونسكو بفعالية بدورها الرائد فيما يخص عقد محو الأمية ضمن إطار منظومة الأمم المتحدة. كما طلب من المدير العام أن يقدم بانتظام معلومات عن تنفيذ خطة العمل، وأذن له بإعداد التقرير الذي طلبته الجمعية العامة بموجب القرار ١٦٦/٥٧.

وطبقاً للفقرة ٤ من القرار ١٦٦م ت/٩,١,١، يقدم المدير العام هذا التقرير إلى المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والستين بعد المائة. ويصف التقرير التقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ خطة العمل الدولية التي صممت للمضي قدماً صوب تحقيق أهداف التعليم للجميع. وقد جرى التركيز بوجه خاص على أنشطة استهلال عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية التي نظمت خلال السنة التقويمية ٢٠٠٣ على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني.

القرار المقترح: الفقرة ٣١.

المقدمة

١ – قامت اليونسكو، بهدف تنفيذ القرار ١٦٦م ت/٩,١,١، بتكريس قدر كبير من الوقت والجهد لضمان استهلال وتنفيذ عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية بصورة ملائمة على المستويين الدولي والإقليمي. كما شجعت المكاتب الميدانية لليونسكو في جميع أرجاء العالم الدول الأعضاء على الاحتفال باستهلال هذا العقد. وإلى جانب ذلك، طلب قرار الجمعية العامة ١٦٦/٥٧ أن يتم إعداد تقرير عن تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية وأن يقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والخمسين في عام ٢٠٠٤. وقد بدأت اليونسكو بالفعل في إعداد دراسة عن التقدم المحرز في هذا المجال وستتضمن هذه الدراسة تفاصيل عن الأنشطة العديدة التي تم الاضطلاع بها للاحتفال ببداية العقد والتعريف بأهدافه على نطاق واسع. وستقدم معلومات مفصلة عن المشروعات والسياسات والمبادرات الجارية التي تم الاضطلاع بها في مجال محو الأمية، خلال عام ٢٠٠٣ وحتى منتصف عام ٢٠٠٤ والتي تبيّن ما يمكن عمله لتحقيق الأهداف المحددة للعقد. وتقدم هذه الوثيقة صورة عامة عن التقدم المحرز حتى الآن بالاستناد إلى الدراسة المذكورة وتقترح طرقاً يمكن بها لليونسكو أن تدعم الجهود المبذولة لضمان نجاح العقد.

الأساس المنطقي الذي يرتكز عليه عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية ودور اليونسكو

٢ – ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن "لكل شخص الحق في التعليم". ومحو الأمية هو الدعامة الأساسية للتعليم. بيد أن التقديرات تشير إلى أن العالم يضم اليوم ٨٦٢ مليون أمي بين الكبار، تشكل النساء ٦٣,٧ في المائة منهم، ويضم نحو ١٤٠ مليون أمي بين الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة) تشكل الإناث ٨٦ مليوناً منهم. وما زال أكثر من ١٠٤ ملايين طفل محرومين من فرص الالتحاق بالتعليم. وتبين هذه الأرقام حجم التحدي الذي يواجهه المجتمع العالمي. أما هدف العقد فيتمثل في زيادة فرص الأميين في تعلّم القراءة والكتابة.

٣ – ويركّز العقد في المقام الأول على تحقيق الأهداف الواردة **في إطار عمل داكار: التعليم للجميع: الوفاء بالتزاماتنا الجماعية**. لقد التزمت البلدان بستة أهداف لتحقيق التعليم للجميع. ويعد محو الأمية العامل المشترك بين جميع هذه الأهداف. وتعطى الأولوية للهدف الرابع الرامي إلى تحسين مستويات معرفة القراءة والكتابة بنسبة ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٥، ولا سيما لصالح النساء، وإلى تحقيق تكافؤ الفرص في الانتفاع بالتعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار. غير أن التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع لعامي ٢٠٠٣–٢٠٠٤ يفيد بأنه لن يتسنى تحقيق هدف داكار الرابع هذا في أكثر من سبعين بلداً. إذ تشير الإسقاطات الراهنة إلى أنه سيكون هناك زهاء ٨٠٠ مليون أمي بين الكبار على الصعيد العالمي في عام ٢٠١٥. وستشكل النساء مرة أخرى أغلبية هؤلاء الأميين، إذ ستبلغ نسبتهن ٦٣ في المائة. وحتى إذا افترضنا أن التعليم الابتدائي سيحقق نمواً على مدى العقد القادم، فمن المتوقع أن يبلغ عدد الشباب الأميين ١١٢ مليوناً في عام ٢٠١٥ تشكل الإناث ٦٧ مليوناً منهم. وتدل هذه التوقعات على أن أهداف داكار لن يتسنى تحقيقها إذا ما استمرت الاتجاهات الراهنة بدون تغيير.

٤ – ومراعاة لهذا الوضع، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع على القرار ١١٦/٥٦: "عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: توفير التعليم للجميع". ونظراً لأن محو الأمية يشكل عنصراً أساسياً في الدور

الذي تؤديه اليونسكو للنهوض بالتعليم للجميع فقد كلّفت المنظمة بموجب هذا القرار بأن "تضطلع بدور تنسيقي في تحفيز الأنشطة والحث عليها على الصعيد الدولي". وتحدد خطة العمل الدولية النتائج المتوقعة والاستراتيجيات و "مجالات العمل" الستة الخاصة بالعقد، التي تشتمل على تغيير السياسة العامة، ووضع برامج مرنة جديدة لمحو الأمية، وبناء القدرات، والبحوث، ومشاركة المجتمعات المحلية، كما تشتمل أخيراً على أنشطة للرصد والتقييم.

٥ – وقد تبنت اليونسكو مفهوماً تعددياً في تناول محو الأمية يقرّ بوجود ممارسات عديدة لمحو الأمية تتلاءم مع طبيعة العمليات الاجتماعية والسياسية والثقافية، والظروف الشخصية، والبنى الاقتصادية الاجتماعية. وهذه الرؤية لمحو الأمية هي التي اعتمدت في عقد محو الأمية كجزء من الجهود التي ستبذل على المستوى العالمي من أجل توفير التعليم للجميع.

٦ – بيد أن من الأهمية بمكان ملاحظة أن المسؤولية عن عقد محو الأمية لا تقع على عاتق اليونسكو وحدها، بل إن نجاح العقد أو فشله سيعتمد على التعهدات التي قطعتها والإجراءات التي اتخذتها جميع الأطراف المعنية: الحكومات ووكالات الأمم المتحدة، والوكالات الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والمجتمعات المحلية. وعليه فإن المسؤولية عن "تعليم القراءة والكتابة للجميع" هي مسؤولية كل شخص.

٧ – وتعد الأهداف الإنمائية للألفية، التي حددتها الأمم المتحدة في إعلان الألفية الصادر في ٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠، ذات أهمية كبرى بالنسبة للعقد، ذلك أنها تركّز أساساً على القضاء على الفقر وعلى تعميم التعليم الابتدائي. ولا شك في أن هناك ترابطاً وثيقاً بين تحقيق محو الأمية والقضاء على الفقر وتعميم التعليم الابتدائي.

استهلال عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية

٨ – "معرفة القراءة والكتابة صورة من صور الحرية" ذلك هو الشعار الذي رفع للتدشين الدولي الرسمي لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، في ١٣ فبراير/شباط ٢٠٠٣. وقد تشارك الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لليونسكو في استضافة احتفالات تدشين العقد. كما حضر هذه الاحتفالات رئيس منغوليا، البلد الذي قام برعاية قرار إنشاء العقد، وسيدة الولايات المتحدة الأولى، ورئيس رابطة الأمم المتحدة.

٩ – وعلى أثر الاحتفال الذي نظم في نيويورك، قامت اليونسكو بتنظيم عدد من الأنشطة الإقليمية بالتعاون مع الدول الأعضاء. فقام رئيس موريشيوس، ووزيرا التربية في موريشيوس وغابون، ووزير قضايا الجنسين والعمل والتنمية الاجتماعية في أوغندا، ورئيس المؤتمر العام لليونسكو، ومساعد المدير العام للتربية في اليونسكو بتدشين عقد محو الأمية في المنطقة الافريقية وتم ذلك في ارتباط مع الاجتماع الذي تعقده كل عامين الرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا (ADEA)، والذي نظم في غران بي بموريشيوس، في ٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وتبع حفل التدشين هذا افتتاح معرض عنوانه "تحقيق محو الأمية في جميع أرجاء العالم". وقبل استهلال العقد، نظم اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة موضوع "من تكافؤ الجنسين إلى المساواة التامة بين الجنسين: التحديات التي يواجهها عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية".

١٠- واستهلت المنطقة العربية عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية في تونس أثناء الاجتماع العربي الإقليمي بشأن محو الأمية وتعليم الكبار (الحمامات، من ١٥ إلى ١٨ يوليو/تموز). وحضر الاجتماع سبعة عشر بلداً عربياً إضافة إلى أعضاء الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، وغير ذلك من المنظمات غير الحكومية والجماعات التي تمثل المجتمع المدني. وقد أكد الاجتماع أن محو الأمية ما فتئ يمثل مشكلة كبرى في هذه المنطقة مما دفع بلداناً كثيرة فيها، من بينها تونس ومصر، إلى معالجة هذه المسألة عن طريق إنشاء إدارة رفيعة المستوى ترتبط ارتباطاً مباشراً بوزير التربية، وتحظى بدعم سياسي كامل من رئيس الدولة. وسلّم الاجتماع أيضاً بأن تبادل المعلومات والمواد مسألة هامة تقتضي أنشطة متابعة مثل إنشاء موقع للعقد على شبكة الويب، ونشر كتب لتعلّم القراءة والكتابة وتنظيم دورات تدريبية لمحو الأمية. ومع استهلال العقد شرع مكتب اليونسكو في بيروت في تنفيذ حملة إعلامية في الصحف والتلفزيون.

١١- واستهلت منطقة آسيا والمحيط الهادي العقد في بانكوك بتايلاند في اليوم الدولي لمحو الأمية، بدعم تقني ومالي من حكومتي تايلاند واليابان، وبالتنسيق مع الاحتفالات التي نُظمت في تايلاند بمناسبة أسبوع التربية وافتتاح مؤتمر استعراض منتصف المدة لما أسفر عنه المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار. ومنحت جوائز اليونسكو الدولية لمحو الأمية كما نظم اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة موضوع "محو الأمية وقضايا الجنسين في آسيا – سياق المفهوم التعددي في تناول محو الأمية".

١٢- واستهل العقد في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي في سانتياغو بشيلي، أثناء الاجتماع الإقليمي الثاني للمنسقين الوطنيين لأنشطة التعليم للجميع ولممثلي منظمات المجتمع المدني في أمريكا اللاتينية، الذي عُقد في ٢٤ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣.

١٣- وفيما يتعلق بالأنشطة الوطنية، استهلت السنغال العقد في ١٤ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ باحتفال نُظم في مبور أكد فيه الرئيس السنغالي التزام بلده بالقضاء على الأمية. ودشن رئيس موزمبيق العقد في ٣٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٣ في احتفال نُظم في مابوتو. واستهلت غينيا العقد في كونديفا (١٥ يوليو/تموز) واسترعت الانتباه إلى التحديات التي تصادفها في مجال محو الأمية. واختارت مالي منتصف أكتوبر/تشرين الأول لتدشين العقد بحلقة عمل دامت أربعة أيام لاستعراض حالة التعلّم غير النظامي في البلد.

١٤- واستهلت تايلاند العقد على الصعيد الوطني في ٢ أبريل/نيسان ٢٠٠٣ بتنظيم مسابقة وطنية لكتابة مقالات عن محو الأمية فضلا عن مسابقة رسم بشأن هذا الموضوع. وعرضت نتائج هذه المسابقات أثناء حفل تدشين إقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي نُظم في سبتمبر/أيلول. وفي باكستان، أصدرت وزارة التربية "المبادئ التوجيهية لإطار العمل الاستراتيجي في باكستان بشأن عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية" التي تبيّن سياسات هذا البلد في ميدان محو الأمية.

١٥- ونُظمت أنشطة في شتى أنحاء أمريكا اللاتينية. فأنشأت وزارة التربية البرازيلية في احتفال خاص حضره رئيس البرازيل برنامج "برازيل خالية من الأمية" الذي يستهدف "القضاء على الأمية تماماً بحلول عام ٢٠٠٦". وفي سانت لوسيا، أطلق العقد رسمياً في يومي ٤ و ٥ فبراير/شباط ٢٠٠٣ كجزء من ندوة بشأن "محو الأمية وقضايا الجنسين: مسألة تحظى بالاهتمام الوطني". وفي تلك الندوة أعلن الحاكم العام لسانت لوسيا افتتاح العقد، وتناول الكلمة وزير التربية والأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو في سانت لوسيا. وفي هذه المناسبة التي دامت يومين قُدمت عروض بشأن حالة محو الأمية في منطقة الكاريبي، ومحو الأمية

والمعلم، ومحو الأمية والإنتاجية، وانخفاض التحصيل الدراسي لدى الذكور في النظام المدرسي، ومشاركة الجنسين في البرنامج الوطني للإثراء والتعلم، كما قدم مشاركون إقليميون من سانت فنسنت وغرينادين ومن ترينيداد عروضا في هذا الصدد. وكان موضوع البحث الرئيسي في "ملتقى أمريكا الوسطى بشأن الفرص التعليمية للشباب والكبار" (سان خوسيه، ٢٢ – ٢٤ سبتمبر/أيلول) هو النهوض بمحو الأمية في هذه المنطقة الفرعية.

١٦- وفي كندا نُظم حفل استهلال عقد محو الأمية في ٤ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ كجزء من الاحتفالات الخاصة بالأسبوع الوطني للدارسين من الكبار. وشاركت في تلك الاحتفالات كيم فوك فان تي، التي هزت صورتها وهي طفلة مذعورة مشاعر العالم وأصبحت رمزاً يعبر عن فظائع حرب فيتنام. وقد أعطت السيدة فوك، سفيرة اليونسكو للمساعي الطيبة من أجل السلام، لمحة تاريخية عن تجربتها الخاصة فيما يتعلق بالتعلم وعن التحديات التي واجهتها. وتمّ إنتاج مجموعة مواد إعلامية وتوزيعها في شتى أرجاء كندا. وفي واشنطن، نُظم احتفال خاص للعقد في سفارة بنغلاديش ألقى فيه كلمة كل من ليسلي مورو، رئيسة الرابطة الدولية للمطالعة، ونائب مساعد وزير للتربية. ونُظم اجتماع مائدة مستديرة بشأن محو الأمية وقضايا الجنسين كما افتتح معرض بشأن محو الأمية. واستهلت حملة إعلامية بمشاركة سلسلة الأفلام الوثائقية "Children of the CODE" التي تنتجها الشبكة التلفزيونية الأهلية في الولايات المتحدة.

أنشطة اليونسكو المتعلقة بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية

١٧- اجتمع فريق عمل مشترك بين الوكالات تمّ إنشاؤه لتشاطر المعلومات بشأن الأنشطة التي تضطلع بها كل وكالة شريكة تُسهم في تحقيق أهداف العقد، في مقر اليونسكو (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)، لمناقشة الطريقة التي يمكن بها للوكالات أن تساهم في إطلاق العقد وفي تنفيذ استراتيجياته. وكانت إحدى نتائج هذا التعاون هو إنشاء مجموعة مواد إعلامية خاصة بعنوان "معرفة القراءة والكتابة صورة من صور الحرية"، تبيّن الأدوار والاهتمامات المختلفة للوكالات المشاركة في ميدان محو الأمية مع التركيز بوجه خاص على ما يمكن أن تساهم به في العقد المذكور.

١٨- وفي إطار الأنشطة الرامية إلى الإسهام في الترويج لمحو الأمية، اجتمعت هيئة التحكيم المعنية بمنح جوائز اليونسكو الدولية لمحو الأمية، في باريس، من ١٩ إلى ٢٣ مايو/أيار ٢٠٠٣. ورُشح ثلاثون مشروعاً من جميع أرجاء العالم لأربع جوائز. ومنحت جائزة محو الأمية المقدمة من الرابطة الدولية للمطالعة إلى بعثة دكا الإحسانية في بنغلاديش، وجائزة محو الأمية التي تحمل اسم الناشر الراحل نوما إلى اتحاد بانوكا في زامبيا، وجائزتا محو الأمية اللتان تحملان اسم الملك سيجونغ إلى مركز تمباليتو لتعليم المجتمع المحلي في جنوب افريقيا وإلى حلقة التأمل الدولية (CIRAC). كما مُنحت أربعة جوائز شرفية: جائزة مقدمة من الرابطة الدولية للمطالعة إلى مؤسسة لاوباخ لمحو الأمية (كولومبيا)؛ وجائزة تحمل اسم الناشر الراحل نوما إلى رابطة الفتح في الرباط من أجل التنمية المستدامة (المغرب)؛ جائزتا محو الأمية اللتان تحملان اسم الملك سيجونغ إلى الكرسي الجامعي لتعليم ومحو أمية الشباب والكبار في المعهد التربوي لأمريكا اللاتينية والكاريبي (كوبا) وإلى مديرية الشؤون التربوية والثقافية التابعة للحرس الوطني (المملكة العربية السعودية).

١٩- وتساهم اليونسكو حالياً، بدعم مالي من "أموال ودائع اليونسكو – اليابان من أجل بناء قدرات الموارد البشرية"، في مشروع خاص يُدعى "النهوض بمحو الأمية والتعليم غير النظامي في أفغانستان" (LAND AFGHAN). وتمّ تحقيق تقدم في هذا الصدد خلال عام ٢٠٠٣ رغم الصعوبات التي ووجهت نتيجة لاعتبارات أمنية وقلة المعلومات الأساسية المتاحة بشأن محو الأمية والتعليم غير النظامي وضعف البنية الأساسية الأفغانية. وفي يناير/كانون الثاني، اشترك مركز اليونسكو الثقافي في آسيا والمحيط الهادي (ACCU) مع اليونسكو ووزارة التربية في أفغانستان في تنظيم اجتماع تخطيطي بشأن الترويج لمحو الأمية والتعليم غير النظامي في أفغانستان، وأسفر ذلك عن إنشاء لجنة توجيهية. وعلى أثر ذلك، أُجري استعراض وطني لتحديد احتياجات الدارسين في ٤٠٠ مركز لمحو الأمية في ٣٢ مقاطعة في البلد. وأجريت أيضاً دراسة للكتب المدرسية واستعراض للمناهج الدراسية من أجل تحديد الاحتياجات المقبلة. وتُرجم إلى لغتين وطنيتين أفغانيتين عدد من الكتب والمواد التي تم إعدادها في منطقة آسيا والمحيط الهادي في إطار برنامج آسيا والمحيط الهادي للتعليم للجميع (APPEAL) الذي ينفذه لمكتب اليونسكو في بانكوك. وفي سبتمبر/أيلول، أنشئ مكتب معني بمشروع (LAND AFGHAN) بوزارة التربية. ونظراً لعدم وجود أي منظمة في البلد قادرة على حفظ الوثائق الخاصة بمحو الأمية والتعليم غير النظامي، أصبح هذا المكتب بمثابة "مركز حفظ وثائق محو الأمية". وتُجرى حالياً مناقشات مع "مكتب تنسيق المنظمات غير الحكومية الأفغانية" لتعبئة الموارد البشرية والتقنية المحلية بهدف دعم مشروع LAND.

٢٠- وتشكل مبادرة "تعليم سكان الريف"، التي تتولى قيادتها الفاو بالتشارك مع اليونسكو، برنامجاً طليعياً للتعليم للجميع من شأنه أن يستكمل أنشطة العقد. ولهذه المبادرة بُعد قوي معني بقضايا الجنسين يتناسب مع الأولوية المسندة لتلبية احتياجات النساء والفتيات فيما يتعلق بمحو الأمية في السنتين الأوليين من العقد. وفي إطار هذه المبادرة أجرت الفاو ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية دراسة بعنوان "التعليم من أجل التنمية الريفية: نحو استجابات جديدة على مستوى السياسة العامة". وترمي هذه الدراسة إلى تنمية الوعي بأهمية توفير التعليم لسكان الريف من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأوضحت الدراسة أن زيادة فرص انتفاع سكان الريف بتعليم أساسي جيد وزيادة القدرات الوطنية على تنفيذ خطط التعليم الأساسي من أجل تلبية احتياجات سكان الريف إلى التعلّم، مسألة تتسم بأهمية أساسية. وتضمنت سلسلة من حلقات التدارس الدولية التي نُظمت بشأن تعليم سكان الريف حلقة تدارس بشأن "تعليم سكان الريف في آسيا: الخبرات والدروس المتعلقة بالسياسة العامة" حضرها وزراء التربية والزراعة من عشرة بلدان آسيوية لمناقشة إجراءات مشتركة يمكن الاضطلاع بها لدعم التعليم الموجه لسكان الريف، كما تضمنت حلقة عمل للوكالات المعنية بتقديم المعونة عن موضوع "تعليم سكان الريف: التركيز على الفقراء" فضلا عن ندوة دولية بشأن التعليم في الريف.

٢١- وما برحت اليونسكو تشارك أيضاً في إقامة "مجتمعات قادرة على التعامل مع المعلومات"، وهو نشاط مرتبط بهدف العقد المتمثل في تكوين مجتمعات متعلمة. وقد عُقد اجتماع أولي بشأن هذا المشروع في براغ في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ وشاركت في تنظيمه اللجنة الوطنية التابعة للولايات المتحدة والمعنية بالمكتبات وعلوم المعلومات والمنتدى الوطني بشأن القدرة على التعامل مع المعلومات. وقدمت اليونسكو لهذا الاجتماع دعماً مالياً من مساهمة الولايات المتحدة الخاصة في ميزانية اليونسكو لعام ٢٠٠٣، كما شاركت فيه بصورة نشطة. وتمثل هدف الاجتماع في تكوين رؤية أكثر وضوحاً وشمولاً عن أهمية القدرة على التعامل مع المعلومات، وفي وضع تعريف عملي لهذا المجال، وفي صياغة توصيات تمهيدية لندوة عالمية بشأن القدرة

على التعامل مع المعلومات. وحضر الاجتماع أربعون خبيراً من ثلاثة وعشرين بلداً. واتفق الخبراء على أن القدرة على التعامل مع المعلومات "تشتمل على معرفة اهتمامات واحتياجات الفرد فيما يتعلق بالمعلومات، والقدرة على تحديد المعلومات وتعيين موقعها وتقييمها وتنظيمها واستحداثها بفعالية واستخدامها ونقلها من أجل معالجة القضايا أو المشكلات المطروحة". ورأوا أنها شرط أساسي للمشاركة بفعالية في مجتمع المعلومات وأنها تشكل جزءاً من حق أساسي من حقوق الإنسان يتمثل في التعلّم مدى الحياة. ونظراً لأنه يمكن تطبيق هذا المفهوم أيضاً على الدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية في البلدان النامية، فقد اقترح المشاركون أنه ينبغي التفكير أيضاً في دمج القدرة على التعامل مع المعلومات في أنشطة عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية وذلك بالتعاون الوثيق مع قطاع الاتصال والمعلومات التابع لليونسكو.

٢٢- وقام معهد اليونسكو للتربية بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في بانكوك وبدعم من إدارة التعليم غير النظامي بوزارة التربية في تايلاند بتنظيم الاجتماع الاستعراضي لمنتصف المدة لما أسفر عنه المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار، في بانكوك بتايلاند، من ٨ إلى ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣. وفي هذا الاجتماع الاستعراضي، الذي حضره أكثر من ثلاثمائة ممثل من ٩٠ دولة عضواً كان من بينهم وزراء ومسؤولين كبار، فضلاً عن وكالات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية ومنظمات تابعة للمجتمع المدني، تم إبراز الطابع الملح لمعالجة محو أمية الكبار في جميع أرجاء العالم. ويمثل محو الأمية باعتباره أحد الموضوعات العشرة للمؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار مجالاً رئيسياً لتعليم الكبار، ولذلك تم في "التقرير الجامع لاستعراض منتصف المدة: الالتزام من جديد بتعلم وتعليم الكبار"، دعوة الدول الأعضاء إلى الربط بين توصيات المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار الخاصة بمحو أمية الكبار وتوفير التعليم الأساسي لهم من جهة خطة العمل الدولية للعقد وخطة عمل داكار من جهة أخرى، وإلى تنفيذ هذه الأنشطة من منظور التعلّم مدى الحياة. كما طُلب من اليونسكو أن تدعم القدرات الوطنية للدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والوكالات الشريكة في المجالات التالية: (١) تدريب معلمي الكبار؛ (٢) وضع مؤشرات للرصد المستمر للعقد، بحلول عام ٢٠٠٤؛ (٣) إجراء تقييم منتظم لمعدلات محو الأمية في مختلف البلدان والسياقات. كما قام معهد اليونسكو للتربية، كجزء من استراتيجيته التربوية لمعالجة قضايا محو الأمية في أوروبا، بتنظيم حلقة عمل للصحفيين في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بالتعاون مع اللجنة الوطنية الألمانية؛ وذلك لتوعية وسائل الإعلام بقضايا محو الأمية. وعملاً على بلورة الموضوع الأول للعقد "تكافؤ فرص الجنسين ومحو الأمية"، قام معهد اليونسكو للتربية بالتعاون مع فريق العمل المعني بالتعليم غير النظامي التابع للرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا بتنظيم اجتماع مائدة مستديرة بشأن تكافؤ فرص الجنسين ومحو الأمية، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، في موريشيوس، بمناسبة المؤتمر السادس للرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا، الذي يعقد كل عامين. وقد شارك في الاجتماع وزراء ومسؤولون حكوميون كبار، فضلا عن ممثلين من الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون واليونيسيف والوكالة الألمانية للتعاون التقني والوزارة النمساوية للتعاون الإنمائي.

٢٣- وقد تعاضدت اليونسكو مع معهد اليونسكو للإحصاء ومعهد اليونسكو للتربية لتنظيم اجتماع للخبراء معني بمحو الأمية، في باريس، من ١٠ إلى ١٢ يونيو/حزيران ٢٠٠٣. وركّز الاجتماع على تحديد وتوسيع مفهوم محو الأمية وعلى مناقشة البرنامج المقترح لتقييم ورصد محو الأمية (انظر الفقرة ٢٦). وعلى أثر هذا الاجتماع، أعد قطاع التربية لليونسكو الصيغة النهائية لمذكرة بشأن المفهوم التعددي لمحو الأمية وجهزه للنشر.

رصد العقد وتقييمه

٢٤- تشدّد كل من الاستراتيجية السادسة ومجال العمل السادس على عمليتي الرصد والتقييم. ولذلك شرعت بعض البلدان في الاستثمار بكثرة في أنشطة مختلفة لتقييم محو الأمية والمهارات الحياتية لدى الكبار، وكان من هذه الأنشطة الاستقصاء الدولي لمحو أمية الكبار (IALS)، واستقصاء محو الأمية والمهارات الحياتية لدى الكبار (ALL)، وبرنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) الذي تنفذه منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وتؤيد هذه المبادرات فكرة أن قياس محو الأمية ينبغي أن يتجاوز الوصف التقليدي المستخدم للتفرقة بين الأميين والمتعلمين ليراعي مختلف الاستعمالات الوظيفية لمعرفة القراءة والكتابة، على كل من المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ومستوى المواطنة. كما تشير تلك المبادرات إلى أن توزيع أنشطة محو الأمية في العالم يستلزم إعداد أدوات استعراضية وتحليلية من شأنها أن تسمح بجمع البيانات في البلدان النامية. ويتطلب ذلك اعتماد نهوج تكون في آن معاً ذات تكلفة معقولة وقابلة للنقل.

٢٥- وتتمثل إحدى القضايا الرئيسية المطروحة في هذا الصدد في قلة البيانات التي يمكن الاعتماد عليها بشأن مدى الإلمام بالقراءة والكتابة، ولا سيما في البلدان النامية. وتتمثل قضية أخرى في قلة المعلومات المتسقة التي يمكن الاعتماد عليها بشأن التعليم غير النظامي. ولا شك في أن هناك حاجة إلى بيانات جيدة لكي يتسنى فهم الأوضاع السائدة حاليا في العالم النامي فيما يتعلق بمعرفة القراءة والكتابة وبتعلّم الكبار، وتصميم الأنشطة الملائمة للتدخل في مجال التدريب ووضع السياسة العامة. كما توجد حاجة إلى وضع طرائق لتقييم مهارات القراءة والكتابة والحساب وقياس مدى المشاركة في أنشطة تعليم وتدريب الكبار النظامية وغير النظامية في البلدان النامية.

٢٦- وتلبية لهذه الحاجة، شرع مكتب اليونسكو للإحصاء في عام ٢٠٠٣ في تنفيذ برنامج "تقييم ورصد مدى الإلمام بالقراءة والكتابة" (LAMP) بالتعاون مع عدد من الأطراف المعنية من بينها مقر اليونسكو ومعهد اليونسكو للتربية والبنك الدولي ومختلف الوكالات الدولية والخبراء التقنيون في مجال تقييم مدى الإلمام بالقراءة والكتابة. ومن المتوقع أيضاً أن يتم التعاون مع المنظمات المحلية والإقليمية. ويجري في إطار برنامج "تقييم ورصد مدى الإلمام بالقراءة والكتابة" اختبار منهجية لقياس مهارات القراءة والكتابة بصورة مباشرة بهدف توفير بيانات على درجة عالية من الجودة. وترمي هذه المنهجية أيضاً إلى بناء القدرات في مجال معالجة البيانات المتعلقة بمدى الإلمام بالقراءة والكتابة في البلدان المشاركة. ويؤمل في أن يصبح المقياس المشترك هذا معياراً عالمياً.

٢٧- وعلى نحو مماثل، توجه الجهود صوب تلبية الحاجة إلى توفير معلومات أكمل بشأن التعليم غير النظامي، وبخاصة رصد التقدم المحرز في سبيل تحقيق أهداف التعليم للجميع. ولمواجهة هذا التحدي شرعت اليونسكو في تطبيق برنامجها لرصد وتقييم التعليم غير النظامي بهدف تشجيع أنشطة رصد وتقييم التعليم غير النظامي على نطاق واسع توخياً للاسترشاد بها في رسم سياسات عامة سديدة وتنفيذ عمليات تخطيط سليمة، وتحسين إدارة وتنسيق وتوفير التعليم غير النظامي على المستويين الوطني والمحلي. وتدعو الخطط في هذا الصدد إلى وضع منهجية دولية لرصد التعليم غير النظامي، تتضمن إطاراً نظرياً ومؤشرات ومبادئ إرشادية، واستحداث برامجيات ملائمة، وبذل جهود رامية إلى بناء القدرات على المستوى الوطني. ويجري في الوقت الحاضر اختبار صيغة تجريبية لمنهجية رصد على المستوى الميداني في كل من

كمبوديا والهند وجمهورية تنزانيا المتحدة حيث يجري إنشاء نظم تنفيذية لإدارة المعلومات الخاصة بالتعليم غير النظامي.

التحديات المطروحة

٢٨- توافقت الآراء في الاجتماع الاستعراضي للمؤتمر الدولي لتعليم الكبار على أنه لا يمكن تقديم معلومات عن العقد بصورة فعالة ما لم تحدد أولاً بيانات مرجعية لتقييم الوضع الحالي بالقياس إلى النتائج المتوقعة ومجالات الأنشطة الواردة في خطة عمل العقد. ويتطلب ذلك أكثر من مجرد إحصاءات عن محو الأمية، وإن كانت هذه الإحصاءات تكتسي أهمية كبيرة، ذلك أن هناك مؤشرات حيوية أخرى تتعلق بمجالات العمل الستة.

٢٩- لقد شُرع في تنفيذ العقد بنجاح في عام ٢٠٠٣. ولكنه لم يكن هناك وقت كاف ولا موارد مالية كافية لمتابعة كيفية استجابة مختلف الأطراف الفاعلة لدعوة الاضطلاع بأنشطة خاصة بالعقد. ولذلك يتمثل جزء من الخطة المزمع تنفيذها في عام ٢٠٠٤ في إنشاء آلية تتيح متابعة الأنشطة. وعلى الرغم من البداية الإيجابية التي شهدتها أنشطة الترويج لمفهوم وأهداف العقد، فإن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود في هذا الميدان. كما توجد حاجة إلى إعادة النظر في إطار السياسة العامة لعقد محو الأمية. ويلفت التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ النظر إلى أن محو الأمية لم يذكر صراحة في الأهداف الإنمائية للألفية وأن الأهداف المتعلقة بالتعليم قد صيغت "بحذر واحتراس".

٣٠- إن عدم إيلاء عناية محددة لمحو الأمية يمثل جانب ضعف في جدول الأعمال الإنمائية للألفية يتعين معالجته إذا ما أريد الاستفادة إلى أقصى حد من الإمكانات التي ينطوي عليها العقد. وينطبق ذلك أيضاً على مبادرة المسار السريع للبنك الدولي المصممة لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في تعميم إتمام التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥. ويركّز هذا الهدف على تعليم الأطفال والشباب. ولا شك في أن تعليم الأطفال عنصر حاسم في هذا المجال، ولكن من الأهمية بمكان أيضاً إيلاء العناية اللازمة لتلبية احتياجات الكبار في مجالي محو الأمية والتعلم. فالآباء المتعلمون هم الذين يربون أطفالا متعلمين. وتبين نتائج البحوث بصفة مستمرة أن الآباء الذين يتمتعون بمستويات تعليم وتثقيف أرفع يكونون في وضع أفضل لإرساء أسس متينة لتعليم أطفالهم القراءة والكتابة. ولذلك ينبغي أن يكون إطار السياسة العامة للعقد شاملاً ومتكاملاً. ومعنى ذلك أنه ينبغي تحسين الموقع الذي يشغله محو الأمية ضمن الأهداف الإنمائية للألفية ومبادرة المسار السريع، وأنه ينبغي توجيه مزيد من الاهتمام لاحتياجات الكبار والأطفال فيما يتعلق بمحو الأمية.

مشروع القرار المقترح

٣١- وعلى ضوء ما ورد أعلاه، فقد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يجري نصه على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **إذ يذكّر** بالقرار ١٦٦م ت/٩,١,١ الذي طُلب فيه من المدير العام أن يقدم بانتظام معلومات عن تنفيذ خطة العمل الدولية، وأُذن له بإعداد التقرير المطلوب تقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والخمسين،

٢ – **وقد درس** الوثيقة ١٦٩م ت/٩ بشأن التقدم المحرز فيما يتعلق بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية،

٣ – **يطلب** من المدير العام أن يعزز قدرة اليونسكو على الاضطلاع بدورها الدولي في تنسيق جهود العقد عن طريق تعبئة الموارد البشرية والمالية اللازمة للحفاظ على الزخم الذي تولد أثناء السنة الاستهلالية للعقد؛

٤ – **ويدعو** المدير العام إلى أن يرصد بصورة متواصلة التقدم الذي يحرزه العقد وأن يقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين، وإلى المجلس التنفيذي كل عامين ابتداء من عام ٢٠٠٥.